لا قيل لولا اذ سمعتموه ظننتم بانفسكم خيرا وقلتم ولم
عدل عن الخطاب الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر
قلت للمبالغة بالتوبيخ بطريقة الالتفات وللتصريح بـ
بلفظ الايمان دلالة على ان الاشتراك فيه مقتضي
ان لا يصدق احد قاله في اخيه فقوله ثم عدل عن
الخطاب يعني في قوله وقالوا فانه كان الاصل وقلتم
فعدل عن هذا الخطاب الى الغيبة في وقالوا وقوله
وعن الضمير يعني ان الاصل كان ظننتم فعدل عن
ضمير الخطاب الى لفظ المؤمنين قوله تعالى فاذ لم ياتوا
اذ منصوب بالكاذبون في قوله فاولئك عند الله هم
الكاذبون وهذا الكلام في قوة شرط وجزا قوله تعالى
اذ تلقونه اذ منصوب بمسكم او بافضتم وقرا
العامة تلقونه والاصل تتلقونه فحذف احدى
التائين كتنزل ونحوه ومعناه يتلقاه بعضكم من بعض
والبزي على اصله من انه يشدد التا وصلا
وقد تقدم تحقيقه في البقرة نحو ولا تيمموا وهو هنا
سهل لان ما قبله حرف لين بخلاف هنا وابو
عمرو والكسائي وحمزة على اصولهم في ادغام الذال
في التا وقرا ابي تتلقونه بتايين وتقدم انها الاصل
وقرا ابن السميفع في رواية عنه تُلقونه بضم التا
وسكون اللام وضم القاف مضارع القى وقرا
هو في رواية اخرى تَلْقونه بفتح التا وسكون
اللام وفتح القاف مضارع لقي وقرا ابن عباس

وعايشة

وعايشة وعيسى وابن يعمر وزيد بن علي بفتح التا
وكسر اللام وضم القاف من ولق الرجل اذا كذب
قال ابن سيده جاوا بالمتعدي شاهدا على غير المتعدي
وعندي انه اراد تلقون فيه فحذف الحرف ووصل
الفعل المضمر يعني انهم جاوا بتلقونه وهو متعد
منزلا بيكذبون وهو غير متعد ثم حمله على
ما ذكر وقال ابن عطية الطبري وغيره ان هذه
اللفظة ماخوذة من الولق وهو الاسراع بالشي بعد
الشي كعدو في اثر عدو وكلام في اثر كلام يقال ولق
في سيره اي اسرع واشد . جات به عيس من الشام تلق
وقال ابو البقا تسرعون فيه واصله من الولق
وهو الجنون وقرا زيد بن اسلم وابو جعفر
تألقونه بفتح التا وهمزة ساكنة ولام مكسورة
وقاف مضمومة من الالق وهو الكذب وقرا يعقوب
تتلقونه بكسر التا من فوق بعدها تا ساكنة
ولام مفتوحة وقاف مضمومة وهو مضارع
ولق بكسر اللام كما قالوا تيجل مضارع وجل وقوله
بافواهكم كقوله يقولون بافواههم وقد تقدم
قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم لقوله ولولا اذ سمعتموه
ظننتم وكذلك الالتفات فيه قال الزمخشري فان
قلت كيف جاز الفصل بين لولا وقلتم قلت
للظروف شان ليس لغيرها لانها لا تنفك عنها
ما يقع فيها فلذلك اتسع فيها قال الشيخ وهذا يوهم

Copyright © King Saud University